

# القول المبين في بيان محاسن الدين - 220 - الشيخ حمزة المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل لا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها - 00:00:00  
الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا - 00:00:28  
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد معاشر الموحدين عباد الله فان اصدق الحديث كلام الله عز وجل. وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه. وشر -

00:00:58

امور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اسأل الله العظيم رب رب العرش العظيم بمنه وكرمه وعفوه ولطفه ورحمته ان يجيرني واياكم منها انه ولي ذلك والقادر عليه. وبعد احبتي في الله فهذا لقاء جديد من سلسلتنا الميمونة المباركة - 00:01:28

التي وسمناها بالقول المبين في بيان محاسن هذا الدين. ولما انتهى الكلام في الجمعة الماضية. عن حسنة هي من اعظم حسنات هذا الدين. عن حسنة جديدة لا تقل اهمية وفضلا ومكانة وتنبيها عما سبق من المحاسن ولعلها - 00:01:58  
على بعضها. ايها الاحبة في الله ان من اعظم اركان الايمان والايمان وربنا جل في علاه قرن الايمان باليوم الاخر بالايمان به في من كتابه قال ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر - 00:02:28

ذلكم توعدون به ذلكم يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الاخر. الله عز وجل اطفي جوالك يا اخي لا يجوز يا اخوان في وقت الخطبة ان تنشغل باي شيء - 00:02:56

من مس الحصى فقد لغى ما تنشغل باي شيء اسأل الله ان يحفظك ويتقبلني واياك الله عز وجل ما خلقنا عبثا ولا هملا. قال الله تعالى افحسبتم انما خلق عبث وانكم اليها لا تعون افحسبتم انما خلقناكم باطلا - 00:03:15

من دون من دون ولا تشريع. ومن دون حكمة ولا غاية ولا معاد. افحسبتم انما خلقناكم وانكم اليها لا ترجعون. فتعالى الله الملك الحق. لا اله الا هو رب العرش الكريم. ايحسب الانسان ان يترك سدى؟ الم يك نطفة من مني يمنى؟ ثم كان - 00:03:42

حلقة فخلق فسوى فجعل منه الزوجين الذكر والانثى اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى كان النبي صلى الله عليه وسلم علم اصحابه اذا قرأ هذه الآية ان يقول بعدها في الفريضة - 00:04:12

والنافلة سبحانك قبلى سبحانك قبلى فالحل ما خلق الخليقة خلقا عبثيا معاذ الله ولا خلقنا حتى نعيش في ظل المادة فقط. ولا ننظر وكأننا قد عو بخلقنا لاهوائنا وشهواتنا واغراضنا لا ان من ورائنا يوما لا يعلم فيه الا الله. ان من ورائنا يوما لا يعلم فيه الا - 00:04:32

الله فمهما حاول الانبياء ومهما حاول العلماء ان يصوروا في هذا ما في هذا اليوم من فطاعات وما في هذا اليوم من احوال وما في هذا اليوم من زوال كرامة لمن ابي الا ان يزيل كرامته وما في هذا اليوم - 00:05:02

من عز وكرامة لمن طلب ذاك بالسبيل الذي اراده الله فلا يعلم باحوال ذلك اليوم الا الله. فكان الايمان باليوم الاخر هو الركن السادس او السابع من اركان الايمان. ولما اتى جبريل النبي صلى الله عليه - 00:05:22

وسلم على هيئة ذاك الرجل يسأل النبي صلوات ربي وسلامه عليه عن الاسلام والايمان والاحسان قال الايمان ان تؤمن بالله. ثم انهاها

بقه وان تؤمن باليوم الآخر. وان تؤمن بالقدر خيره وشره - [00:05:42](#)

احبتي في الله ان ميزة المسلمين اتباع هذا الدين عن عموم الخليقة ان ايمانهم باليوم الآخر هو ضابط لسلوكهم وواقعهم. فانظر معي الى الفرق بين السلوكين الناشئين عن تصورين متضادين متناقضين لا يجتمعان. فانظر الى اهل المادة الذين لا يؤمنون بالدار -

[00:06:02](#)

اخرة وقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين الله يرد عليهم فيقول لا اقسم بيوم القيامة اي اقسم بيوم القيامة. لا اقسم

بيوم القيامة ولا اقسم بالنفس اللوامة - [00:06:32](#)

يحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى قادرين على ان نسوي بنانه بل يريد الانسان ترى امامه وكأنه سيعيش القرون تلو القرون بل يريد الانسان ليفجر امامه يسأل كان يوم القيامة اسمع يقول متى القيامة؟ متى الساعة؟ ما هي التي ما ذاك الموعد الذي يعدنا به

كتابكم - [00:06:52](#)

ويعدنا به نبيكم بل يريد الانسان ليفجر امامه يسأل ايام يوم القيامة اسمع فاذا برق البصر وخسف القمر وجمع الشمس والقمر هنا

يقول الانسان يومئذ اين المفر؟ كلا لا وزر. لا حصن ولا حامي. الى ربك يومئذ المستقر - [00:07:22](#)

من كان يعيش لفرجه ويعيش لبطنه ويعيش لشهوته ويظن ان كما قيل عند العرب قديما ارحام تدفع وارض تبلع وليس بعد ذلك ما

يقع. فكما من كان يظن ذلك هذه حياتهم كما - [00:07:52](#)

تراهم اليوم يركضون ويلهثون وراء الشهوات ركضا ولهثا وكانها المنال الاوحد والغاية المرادة والمقصود الذي ليس بعده مقصود. اما

الصنف الثاني من ارباب من الذين قد تمكن منهم التصور للايمان - [00:08:12](#)

واليوم الآخر انظر الى سلوكهم فانهم يستحقرون صباح مساء يوم تجد كل نفس ما يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا. وما

عملت من سوء ان تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ثم جاء وعيد الله - [00:08:32](#)

تحذيرات ويحذركم الله نفسه. من كان هذا تصويره ووضع الكتاب فترى المجرمين يومئذ فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون

يا ويلتنا ويقولون يا ويل ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. الصنف الذي بنى حياته - [00:09:02](#)

وسلوكة على هذا التصور لابد ان يكون صادقا امينا حافظا محسنا لنفسه وجواره وزوجه وذريته واهله الايمان باليوم الآخر ليس مجرد

ان اسمع سلسلة او خطبة او مجموعة من المواعظ التي تتكلم عن القبر والبعث والنشور لا يا مسلم يا مسلم الله خلقك حتى تكون -

[00:09:32](#)

خالدا الله خلق البشرية للخلد لم يخلق البشرية للفناء. انت هو وهي وذلك انتم خالدون. ورب الكعبة خالدون. ولكننا ننتقل من دار الى

دار فاؤل دار كانت هي الرحم. والدار الثانية كانت هو البرزخ. هي الدنيا. والدار الثالثة هي - [00:10:02](#)

البرزخ والدار الرابعة هي يوم القيامة. قال علماؤنا وان البرزخة الدنيا في سعته وعظمته وفرقه. وان البرزخ للدنيا كالدنيا للرحم شفتهم

هذا القبر اللي احنا بنقول قبر ويدفن به الميت وهو لا يتجاوز مترا بمترا. هذا المتر بمترا - [00:10:32](#)

هو بوابة الى دار جديدة. قال علماؤنا البرزخ كالدنيا للرحم. والاخرة اقتل البرزخ كالبرزخ للدنيا يا رب سلم سلم. الايمان باليوم

الآخر واهواله وما اعد الله للظالمين وما اعد الله للصالحين. وما اعد الله للكافرين وما اعد الله للمؤمنين - [00:11:02](#)

وما اعد الله للمسيئين وما اعد الله للمحسنين هو الضابط الاعظم لنظام سلوك المسلم تخيل لو كنا نعيش وما نؤمن ان من ورائنا معادا

ولا سؤالا ولا حسابا ولا جنة ولا نار ولا عقاب - [00:11:32](#)

وان الله مطلع على كل كبيرة وصغيرة. واننا سنحاسب ويدقق علينا في كل شيء. حتى يجعل الله بيننا وبين العالمين كنفا فيقررنا الله

بذنوبنا ذنبا ذنبا. فيقول الله لك يا فلان يا عبد الله ويا عبد - [00:11:52](#)

عبدالرحمن ويا خالد ويا حسن يا عبيد الم تفعل كذا؟ الم تفعل كذا؟ فيسأل الله عبده عن ذنوبه ذنبا ذنبا سيئة سيئة. حتى اذا اقره بها

جميعها. فان كان من الصنف الاول - [00:12:12](#)

ماذا يقول؟ يقول لا يا رب والله ما فعلت. فيغلق الله على فيه ويختم على فيه. ويأمر الله اعضاءه فينطق اللسان بذنوبه والبصر

بذنوبه واليدان والرجلان والاطراف بذنوبها حتى اذا ارخي للسانه - [00:12:32](#)

واذ به ينظر لاطرافه فيقول ويحك فعنكن كنت اناضل لا اريد العذاب لكن واما الآخر فاذا اوقفه الله وجعل بينه وبين العالمين كثفة قال الله له عبادي الم تفعل؟ الم تفعل - [00:12:52](#)

الم تفعل فلم يجد سبيلا الا ان ينكس رأسه بين يدي ربه. ثم يقول نعم يا رب. نعم يا رب نعم يا رب حتى اذا اقره الله بذنوبها كله بذنوبه كلها. قال الله له عابدين - [00:13:12](#)

سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم. تأمل لو كنا من دون علم بمحشر حفاة عراة ارض غرنة ليس فيها معلم لاهد. تأمل لو سنعيش ولا ندري ان القيام ان النار ستجر الى ارض المحشر. ولها سبعون الف زمام ولكل زمام - [00:13:32](#)  
سبعون الف ملك يجرونه تقف النار امام الناس يوم القيامة ويخرج منها عنق مظلّم اسود له لسان ينطق وعينان تبصران واذنان تسمعان فتقول النار وكلت بثلاثة تخيل لو انا نعيش من دون علم بهذه الاخبار ومن دون ايمان بهذه الاحوال ومن دون يقين بان هذا - [00:14:02](#)

كيف ستكون حياتنا كيف ستكون حياتنا؟ والله ليأكلن الولد اباه وامه. اذا اليوم مع ما نسمع من اخبار الدار الآخرة. انظر الى حال المسلمين انظر الى تمكن الذنوب والمعاصي والشهوات انظر الى الطغيان الفرث والجماعي انظر الى - [00:14:32](#)  
دولنا واحوالنا. يا رب انا نسألك باسمك الاعظم. ان تجعلنا من خيرة من تنتظر اليه يا رب من عبادك احبتي في الله الايمان باليوم الآخر ركن عظيم من اركان الايمان بالغيب - [00:15:02](#)

وليس هذا الموضوع الذي اريد الكلام فيه اليوم ليس هذه الحسنة فقد تكلمنا عن اليوم الآخر وحسنة الايمان به واشرنا ولكن الحسنة التي الفت انتباه المسلمين اليها اليوم ايها المسلمون مع عظم اليوم الآخر وما فيه من احوال فالله عز وجل لم يتركنا من دون بيان - [00:15:28](#)

الساعة ستأتي. والقيامة قريبة. قال الله اقترب للناس حسابهم قال الله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر انهم يرونه بعيدا ونراه قريباً. القيامة قريبة نبينا صلى الله عليه وسلم يتكلم عن بعثته فيقول انما بعثت انا - [00:15:59](#)  
والساعة كهاتين. ويقول صلى الله عليه وسلم بعثت في نسمة الساعة في اخر ريحها. القيامة قريبة والقيامة قيامتان قيامة صغرى وكبرى. فابن ادم ما ان فارقت روحه بدنة وخرجت من الدار - [00:16:31](#)  
الدنيا بدأت قيامته الصغرى. وجاءت الدار البرزخ التي فيها الوان من العذاب والنعيم. ما اتصلوا بالدار الآخرة وما يستقل بدار البرزخ دون الآخرة. ومع هذا انظر الى رحمة الله بنا - [00:16:51](#)

انظر الى دينك وهذا من الدالة على مصداقية الشريعة. ورد واضح فاضح على كل مشكك بهذا الدين حنيف الخالد الخاتم قال الله الساعة وقيامها والقيامة امر عظيم. ثم قال لنا ترقبوها انتم وتحسسوها انتم؟ لا. لا. فمن - [00:17:12](#)  
الله بنا ان جعل بين يدي الساعة اشراقا وامارات فقد جاء اشراطها وعلامات تنبؤنا بقرب قيام الساعة طيب يا رب ان علمنا بقربها ودنوها ماذا تريد منا؟ فلعل ذلك يكون محفزا لعباد الله ان يسعوا الى النجاة - [00:17:42](#)  
وان يطلبوها. والله استغرب من نفسي واستغرب من كثير من الناس من يعلم ان الموت موعده والقبر مورده والقيامة مسرده. الدود اكل بدنه والارض اخذة النفس وقد يكون ممن ينقطع ذكره ويعلم ان امامه منكر ونكير. وسؤال عظيم - [00:18:06](#)  
خطير. وانه وان موعده بين يدي ربه. وترانا مصرين على الظلم والطغيان يا رب بعفوك يا رب يا رب لا تمتنا الا وانت راض عنا وانت الرحمن الرحيم. ازيد الامر بيانا اقول قولني هذا واستغفر الله لي - [00:18:43](#)

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم وابارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين وبعد اسمع معي وتأمل واحمد الله على نعمة هذا الدين. يا ربي لك الحمد في حديث ابي عمرو الانصاري رضي الله عنه عمرو بن اخطب الانصاري ابي زيد رضي الله عنه - [00:19:17](#)  
يقول صلى النبي صلى الله عليه وسلم الفجر بنا يوما ثم صعد المنبر فخطبنا الى الظهر فنزل فصلى ثم صعد فخطبنا الى العصر. فنزل فصلى ثم خطبنا صلوات فصعد فخطبنا الى غروب الشمس - [00:19:42](#)

يقول ابن اخطب عليه رضوان الله قال فاخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم بما كان وبما هو كائن لا قيام الساعة ثم قال وكان اعلمنا احفظنا. حذيفة رضي الله عنه كما في الصحيحين يسأل النبي صلى الله - [00:20:00](#)

الله عليه وسلم عن ما سيقع في الامة. فقال فسألت النبي عن كل ما سيقع. الا اني نسيت ان اسأله من الذي يخرج اهل المدينة من المدينة. فنبيننا صلى الله عليه وسلم مما تواترت به الاحاديث تواترا معنويا الى - [00:20:20](#)

ان النبي قد اطلعه الله على غيوب مستقبله. فلما اطلع الله نبيه صلوات ربي وسلامه عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احد الا من ارتضى من من؟ من رسول. فلما اطلع الله نبيه صلوات ربي وسلامه عليه على الغيوب المستقبل. وما يكون - [00:20:40](#)

بين يدي الساعة وما كان من احداث قريبا منها. وما كان من احداث ابعد مما كان قريبا. بدأ النبي صلى الله عليه وسلم كم يحذر اصحابه؟ فاكبر اصحابه والامة ان الامة ستظهر فيها علامات منها ما سيظهر وينقضي - [00:21:00](#)

ومنها ما سيظهر ويتتابع ومنها ما سيظهر فيكون يسبق القيامة سبقا قريبا. هذه العلامات اخبر النبي صلى الله عليه وسلم امته فوقعت كما اخبر. قال النبي بعثت فبعث. قال النبي من امارات الساعة فتح بيت المقدس ففتح - [00:21:20](#)

ومن علامات الساعة موته فمات. ومن علامات الساعة فتح القسطنطينية ففتحت. ومن علامات الساعة فتح العراق ومصر والشام واليمن وفتحت ومن علامات الساعة ظهور الخوارج فظهروا. ومن علامات الساعة خلاف الصحابة واقتتالهم فوق. ومن علامات - [00:21:40](#)

في الساعة موت عثمان وقتله صبرا وظلما فوق. ومن علامات الساعة ان يتحول الامر من خلافة نبوية راشدة الى ملك عضود وملك جبري فوق. فمن علامات الساعة اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن علامات ظهرت وانقضت - [00:22:00](#)

وليس هذا فقط. ثم اخبرنا عن علامات تظهر وتتابع. وكلما ظهرت واشتدت دل ذلك على بالساعة وقيامها. فاخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم عن علامات الساعة انتشار المعازف وظهور من يستحلها. قال ليكون اقوام من امتي يستحلون. فاي مفت افتى - [00:22:20](#)

مسلمين بحل المعازف والغناء فلا بد ان نقبله بين عينيه. فنقول له يا مسكين يا مشكور انت صدق على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. لان النبي اخبرنا انه سيكون في الامة - [00:22:50](#)

امثال اقوام يجعلون المعازف حالا بعد ان كانت حراما. نبينا اخبرنا عن انتشار الربا وانتشار الزنا وتسليم خاصة فلا يسلم الرجل الا على من يعرف. واخبرنا النبي عن انتشار الاسواق وانتشار - [00:23:10](#)

حتى ان يصفق الرجل بالاسواق ويومه كله. واخبرني النبي صلى الله عليه وسلم عن تجارة النساء من دون الرجال. وان يكن الرجال تبعا لها. اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم عن كثير من الامارات. اخبرنا النبي عن اتخاذ المساجد طرقا وعن ظهور - [00:23:30](#)

موت الفجأة اليوم المساجد كثير من الناس لا يعرفها الا اذا احتاج خلاءها وحمامها فيدخل فيقضي حاجته ثم ينصرف من المسجد ولم يدخله للصلاة على طوال حياته قط. اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم عن انتشار الغش - [00:23:50](#)

خداع والخيانة وضياع الامانة عن ذهاب العلماء واتخاذ الناس رؤوسا جهالا اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم عن تولي الظلمة وان يوسد الامر الى غير اهله. اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم عن امارات كثيرة. أسألك - [00:24:10](#)

الذي خلقك؟ الم تقع كما وصف النبي؟ الم تقع؟ الم تقع كما اخبر الصادق المصدوق والله وقعت كما اخبر حرفا بحرف لا يتخلف فيها حرف من محاسن هذا الدين اخبارنا عن يوم القيامة. واخبارنا عن علاماته. وليس هذا فقط - [00:24:30](#)

قال النبي بعد تتابع هذه العلامات والامارات التي تظهر ولا تنقضي. وتبقى موصولة الى قرب الساعة يتبعها المهدي والدجال ونزول المسيح عيسى عليه السلام. يتبعها خسوفات ثلاث وظهور الدابة يتبعها ظهور نار من المشرق تأخذ روح كل مؤمن او ريح من المشرق. ريح تأخذ روح كل مؤمن. وهذه العلامات اذا ظهرت - [00:24:56](#)

اذا ظهرت فاعلم انها قد قرعت ابواب القيامة قرعا يأجوج ومأجوج علامات كلها ايها الاحبة مراد الله من هذا الخبر ان يقول لنبيه علم امتك ان يحذروا ما سيأتيهم فكلما اشتدت المحن فليس النجاة الا بالرجوع الى الله - [00:25:26](#)

ليس النجاة الا بالرجوع الى الله. اسأل الله ان يهدي الامة وان يردّها اليه ردا جميلا. وان يبصرنا بعيوب انفسنا وان يبصرنا بذنوبنا وان يرزقنا التوبة النصوح. انه جواد كريم رحمن منان. اللهم انا نستودعك اهل - 00:25:59

من السنة اينما كانوا اللهم احفظهم من بين ايديهم ومن خلفهم. وعن ايمانهم وعن شمائلهم ومن فوقهم ومن تحت ارجلهم. اللهم احفظهم بحفظك وانت الرحمن الرحيم الحافظ الحفيظ اللهم كن للمسلمين واهل السنة وليا وظهيراً ونصيراً ومؤيداً ومعيناً. اللهم

احفظ بلاد المسلمين - 00:26:19

اللهم احفظ يا رب بلاد المسلمين. استودعناك اللهم بلادنا وسائر بلاد المسلمين. يا رب. كن لاهلنا في مصر وجنبتهم الفيحان والفتن اللهم احفظ مصر وجنبتها المحن والفتن. اللهم ادفع عن اخواننا في الشام والعراق واليمن وسائر بلاد المسلمين. اللهم كن لاهلنا في فلسطين

واحفظهم - 00:26:41

ورد الامة اليك ردا جميلا. يا رب استودعناك بلدنا. وامننا والصالح والايमान. ربنا ملك البلاد اهد قلبه اجعل فيه صلاح العباد والبلاد

والحمد لله رب العالمين - 00:27:01